الرياض

الأربعاء 26 رجب 1426هـ - 31 أغسطس 2005م - العدد 13582

المسؤولون والمواطنون في جازان ينوهون بالمكرمة الملكية واهتمام القيادة بالمواطن

الأمير محمد بن ناصر: أهالي جازان يبادلون الملك وفاء بوفاء

جازان - حمد دقدقي:

[رحب المسؤولون والمواطنون ومشايخ القبائل والأعيان بالغيث المنهمر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مثمنين المكرمة الملكية التي جاءت بحمد الله وبعد أن منّ الله تعالى على هذه البلاد بالنعم الكثيرة ومنها ولاة الأمر يحفظهم الله الذين يبذلون الشيء الكثير من أجل مواطنيهم وراحتهم وهذه الهدية التي جاءت من ولي الأمر لتشمل كافة القطاعات جاءت لتجسد ان قلب القائد يحوي كل مواطن على هذه الأرض الطيبة الذين يعيشون بكل العز والكرامة في ظل قيادة حكيمة أخذت على عاتقها همّ المواطن وقد رفع الجميع أياديهم إلى المولى عز وجل ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وولي عهده الأمين.

وقد أكد الجميع ان المكرمة بزيادة الرواتب لكافة قطاعات الدولة دليل على أن البلاد تسير في ظل هذا القائد العظيم نحو الأمان والمضي إلى واقع الاستقرار والتنمية الشاملة والبناء المتكامل. والسفينة تسير إلى ما هي عليه في رفعة وتقدم واقتدار على ولوج آفاق المستقبل وتحقيق طموحات ابناء الشعب.

بداية رفع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان باسمه وباسم أهالي منطقة جازان الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على البادرة الملكية التي تفضل بها على موظفي الدولة المتمثلة بزيادة الرواتب وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتخصيص مبلغ ثلاثين ألف مليون ريال لتحسين وتطوير الخدمات.

وأكد سموه ان اهالي جازان بادية وحاضرة يبادلون المليك الوفاء بالوفاء ويعربون عن الشكر العميق على هذه الرعاية مؤكداً سموه اهتمام القيادة الرشيدة بالشعب الكريم والحرص على تلمس احتياجاتهم وتحسين ظروفهم الاقتصادية والمعيشية واعطائهم الأولوية المطلقة في اهتمامات الدولة حيث ان الإنسان هو ركيزة البناء والتنمية للوطن وتحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين ان يعيش المواطن معززاً مكرماً مهيأة له كل الظروف المناسبة له ولأسرته وهو ما يعزز أواصر الالفة والمحبة والتقدير المتبادل بين فئات الشعب والدولة الرشيدة أيدها الله.

وقال صاحب السمو الملكي أمير منطقة جازان: ان الإسلام هو دستور حياتنا ونظامنا والدين الإسلامي عزز مكانة الفرد والجماعة وأولاها الرعاية الكافية ولذلك فليس بغريب ان تولي الدولة الفرد والمجتمع رعايتها الكافية والمناسبة، وزيادة رواتب الموظفين ومخصصات صناديق الاقراض والتسليف وتحسين أوضاع المستفيدين من الضمان الاجتماعي والمتقاعدين إنما هو دليل واضح وجلي على اهتمام مولاي خادم الحرمين الشريفين بتحسين أوضاع ابنائه المواطنين في مختلف فئاتهم الوظيفية والارتقاء بهم إلى أفضل الأحوال بمضامين المرسوم الملكي الكريم بزيادة رواتب منسوبي الدولة بواقع 15٪ يأتي استكمالاً لمتابعة الدولة والرقي بكل ما من شأنه تحقيق الرفاه بالمواطن أينما حل ومعلوم ان عين الدولة على كل شبر من هذا الوطن، والمليك - يحفظه الله - بهذا التوجيه الكريم إنما يأتي تتويجاً لما يكنه هذا المليك لأبناء شعبه والقرار كان تسريعاً لعجلة التنمية وخاصة قروض صندوق التنمية وبنك التسليف وهي قاعدة لانطلاق رفاهية المواطن وتحقيق طموحات ولاة الأمر ليظل المواطن هو هدف القيادة ومنتهى آمالها وأمانيها.

وكيل إمارة منطقة جازان أ.د.مفرج سعد الحقباني أعرب عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة الغالية التي استبشربها المواطنون على هذه الأرض الطاهرة وهذه المكرمة بزيادة رواتب المواطنين العاملين في القطاعات الخدمية والعسكرية تعد انطلاقة لنمو وتطلعات الفرد وستحقق الكثير من رفاهية وحياة المواطن كما ان المكرمة شملت المتقاعدين ومستفيدي الضمان

الاجتماعي وهم بحاجة إلى ذلك وبحمد الله فقد شهدت المملكة وابناؤها العديد من المكارم المثالية الأمر الذي سوف يحسن مستواهم المعيشي وقد تلقى المواطن الخبر بالفرح والسعادة.

أمين عام مجلس منطقة جازان محمد عباس الحكمي قال: لاشك ان هذه الزيادات سوف تحرك الرقي بالأحياء الشعبية التي عانت الكثير.

مدير عام المستشارين بإمارة منطقة جازان الأستاذ محمد بهلول مدخلي قال: ان هذه المكرمة تعد نقلة نوعية من الرقي بالمواطن وهذه المكرمة سوف تحقق الحياة إلى حياة حضارية وخاصة سكان الاحياء الشعبية الذين شملتهم هذه المكرمة الغالية وقد تعودنا كثيراً على هذه المكارم من قادة هذه البلاد.

الدكتور علي محمد عواجي استاذ بجامعة الملك خالد بمنطقة عسير قال: ان هذا القرار جاء في وقت عاهدت هذه الأمة مليكها على السمع والطاعة والقرار أثلج الصدور لما يحمل القرار من الكثير في معانيه حيث شمل الكبير والصغير وشمل كل القطاعات وهذا جاء بحمد الله ثم بجهود ولي الأمر - حفظه الله - ولما يحمله هذا القائد من حب لهذا الشعب المسلم الوفي وحب هذا الشعب لقائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز،

وبلاشك فإن الفضل في ذلك يعود إلى من أسس قواعد هذه العلاقة وأركانها على الثقة والوفاء المتبادل بين الشعب والقائد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وجاء من بعده ابناؤه الميامين سعود وفيصل وخالد وفهد الذين ظلوا يؤكدون على العمل والمثابرة والتعاون واستنهاض الهمم منطلقين من الإدراك الصادق والصائب بأن تحقيق الطموحات والتطلعات يتطلب البناء السليم ومواكبة العصر وتشابك الجهود والقدرات.

من هذه المحددات والنهج الفريد الذي رسمه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تمكنت المملكة العربية السعودية من الارتقاء إلى مصاف الدول الناهضة والمتقدمة لتصبح المملكة العربية السعودية أنموذجاً ساطع النور متوهج الإشعاع دائب الحركة والنماء.

ومولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - رعاه الله - ملك عركته الاحداث واجتاز أهم التحديات وقاد شعبه إبان ولايته العهد بمهارة نادرة فهو يحفظه الله يتميز بالصبر والنفس الطويل والذكاء الحاد الفطري والإقدام والشجاعة والفراسة والحكمة وروح التسامح والوفاء ويتميز بالمرونة السياسية والقدرة العالية على التعاطي مع المتغيرات والاستجابة للتغيير، ولعل امتيازه وحرصه الشديد على مقابلة ابناء هذا الشعب بشكل شبه يومي ومن مختلف الشرائح الاجتماعية قبائل ومشايخ وأعياناً وضباطاً ومثقفين وصحفيين وأساتذة جامعات ولذلك كانت الكلمة التي ألقاها للشعب تجديداً للعهد والالتزام بنهج هذه الأمة، وقد تفاعلت مع هذه الكلمة جميع النخب في هذا المجتمع والتي كانت منهجاً لبناء المستقبل وملامح للوطن.

فالملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله الرجل الأول الذي أزاح اللثام عن موضوع الفقر في المملكة وهو انشغال هذا القائد بهموم المواطن البسيط واحتياجاته الأساسية وحرصه - يحفظه الله - على تلبية الاحتياجات وهي سمة تفرد بها هذا الملك وهي سمة استمدها - يحفظه الله - من مقومات النهج الإسلامي ومفهوم الأسرة السعودية الواحدة الذي غرسه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في ابنائه ورجال شعبه.

ان التوجيه الذي أصدره الملك عبدالله اثناء ولايته للعهد بتخصيص ملياري ريال من فائض الميزانية لمشاريع الاسكان الشعبي في مختلف المناطق وفي هذا الاهتمام بشعبه وخصوصاً شرائح المجتمع الفقير أو التي تتطلب رعاية خاصة.

هذا المنهج الذي يجمع بين الواجب للمسؤولية وشعور المسؤول بأن كل مواطن سعودي هو فرد من أفراد اسرته يستحق الدعم والمساندة بهذه الروح التي تتجاوز كل المسميات والمناصب حققت المملكة انموذجاً فريداً في علاقات الحاكم بالرعية. وهو تأكيد بأننا نسير بخطى وثابة يتسارع العطاء والانجاز خلالها يوماً بعد يوم وان آمال وتطلعات المواطن السعودي هي محل عناية قائد هذه البلاد ومحور اهتماماته.

ولابد ان نغبط أنفسنا على ما منّ الله علينا بحمده وتوفيقه من نعم لا تعد ولا تحصى تأتي في مقدمتها نعمة هذه القيادة الرشيدة فهنيئاً لنا ان تتواصل تلك المسيرة الطيبة بنفس الزخم ودونما أي تراجع.

وقد جاء أول قرارات هذا الملك العظيم بمكرمة تنسجم وخصال هذا الفارس خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - بواحدة من خصال الرحمة والتسامح والعطف ليكون أول مكارمه بالعفو الكريم عن متآمرين وتهديد أمن المملكة وهذا العفو رسالة عميقة الدلالات وتأكيد لعهد جديد بمد يد بيضاء من غير سوء، كما اتسمت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الخارجية لعواصم صنع القرار الدولي لها طابعها وصداها الخاص النابع من ثقل ومكانة الدولة التي يمثلها في المحيطين الاقليمي والدولي ومن السمات الشخصية لخادم الحرمين الشريفين وما عرف عنه من صراحة ووضوح ومنطق عقلاني ورؤية متبصرة وحكيمة تستند إلى قدر عال من الواقعية والقدرة على الوصول إلى قواسم مشتركة واكتسب - حفظه الله - سمة دولة كقائد من طراز خاص وما يملكه من تصورات لمشكلات العالمين العربي والإسلامي وقائد عربي متميز له حضور قوي على الساحة الدولية ومشهود عنه آراؤه الحرة وسياسته الحكيمة لنشر السلام والأمن لشعبه وشعوب المنطقة.